

بعض المتغيرات المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية للمرأة في أربعة مجتمعات عربية

أ.د. خليل المدني

أ.د. حسين محمد العثمان

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

kmedani@sharjah.ac.ae

halothman@sharjah.ac.ae

أ.د. إبراهيم توهامي

نائب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية/ جامعة الشارقة

btouhami@sharjah.ac.ae

(مُلخَصُ البَحْث)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو أبعاد المشاركة السياسية للمرأة العربية في المجتمعات العربية في الدراسة. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية على أبعاد المشاركة السياسية للمرأة العربية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم سحب عينة عشوائية من الشباب الجامعي في أربعة جامعات عربية (الإمارات، والأردن، والسودان والجزائر)، وبلغ عدد الاستبيانات المستكملة ١٧٧٣ استبانة. كما تم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) والإحصاء التحليلي (الانحدار المتعدد) في تحليل بيانات الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة الوصفية اتجاهات إيجابية للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية للمرأة في المجتمعات العربية في الدراسة، إلا أن هذه الاتجاهات تختلف بحسب أبعاد المشاركة السياسية، حيث يحمل الشباب العربي الجامعي اتجاهات ليبرالية بشكل أكبر نحو مشاركة المرأة في المجتمع المدني مقارنة بمشاركتها في العملية السياسية وبمكائنها السياسية. كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي الاستدلالي بأن متغيرات الدولة، والجنس، والعمر، والكلية الجامعية، والمستوى التعليمي للأُم، والتدين لها علاقات ذات دلالة إحصائية مع جميع أو بعض أبعاد المشاركة السياسية للمرأة العربية.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الشباب، المشاركة السياسية، الاتجاهات، العالم العربي.

تم دعم هذه الدراسة من مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي -
جامعة الشارقة/ معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

المقدمة: (Introduction)

لقد أصبح الشباب العربي يشكل قوة رئيسية في المجتمعات العربية كأداة للتغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسعى إلى توسيع الفرص أمام الإنسان من خلال استدامة هذه التنمية وتوزيع ثمارها بعدالة بين أفراد المجتمع. وتشكل المرأة العربية نصف المجتمع وتلعب أدواراً كبيرة في الأسرة والمجتمع. وعلى الرغم من أن التشريعات في كثير من المجتمعات العربية أصبحت تساوي ما بين الرجال والنساء في كثير من الحقوق والواجبات إلا أن مشاركتها الاقتصادية والسياسية لا تزال أقل من قدراتها التعليمية (Al-Othman, 2011).

يعد الشباب العربي (ذكوراً وإناثاً) فئة اجتماعية فتية تشكل رافعة قوية لإحداث التغيير الاجتماعي، وعلى الرغم من مرور ما يزيد عن أكثر من خمسة عقود من التخطيط التنموي في كثير من المجتمعات العربية، فلا تزال كثير من مشكلات الشباب تتفاقم يوماً بعد يوم كارتفاع نسبة البطالة وضعف المشاركة في صنع القرارات في المجتمع. كما تعتبر المرأة العربية فئة اجتماعية أخرى أساسية في المجتمع تشكل حوالي نصف سكانه، وقد عانت المرأة تاريخياً من التناقضات الكبيرة في كثير من المجتمعات العربية والتي ساهمت في تدني مشاركتها في الحياة العامة (Al-Othman, 2011). ويلاحظ علماء الاجتماع بأن البناء الاجتماعي social structure والثقافة culture محددان أساسيان للسلوك الإنساني بشكل عام وسلوك المرأة بشكل خاص. وعلى الرغم من أن المجتمعات المتقدمة قد ارسيت في القرن الثامن عشر الحقوق المدنية (حرية التعبير والاعتقاد وسيادة القانون)، وفي القرن التاسع عشر حصل الأفراد على حق التصويت، إلا أن حصول المرأة على بعض حقوقها السياسية في كثير من الدول المتقدمة قد تأخر إلى النصف الأول من القرن العشرين. فمثلاً، نالت المرأة الأمريكية هذا الحق عام ١٩٢٠ والمراة في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا عام ١٩٤٥ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٣). من جهة أخرى، شهدت المجتمعات العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورات اجتماعية واقتصادية عن طريق تطبيق التخطيط التنموي الذي ساهم في زيادة المستوى التعليمي وتحسين الصحة لأفراد المجتمع في كثير منها، إلا المشاركة السياسية لأفراد المجتمع بشكل عام وللمرأة بشكل خاص

لاتزال متدنية حسب المؤشرات العالمية للديمقراطية. فمثلاً، تشير الأرقام الإحصائية إلى أن نسبة مشاركة النساء في المجالس النيابية أو المجالس الوطنية غير المنتخبة قد بلغت ٢٢,٥%، ١٥,٤%، ٢١,٥%، ١٣,٠% في كل من الإمارات، والاردن، والجزائر والسودان على التوالي (UNDP, 2018). ومن الجدير بالذكر فإن تمثيل المرأة في هذه المجالس الوطنية المنتخبة وغير المنتخبة تخضع لنظام الكوتا كشكل من أشكال التمييز الإيجابي لصالح مشاركة المرأة السياسية. بكلمات أخرى، لا تزال كثير من المجتمعات العربية تنظر إلى مشاركة المرأة السياسية بطريقة سلبية لاعتقادها بأن هذه الأدوار السياسية هي من اختصاص الرجال. والملفت للانتباه بأن تشريعات غالبية الدول العربية تساوي بين الرجال والنساء في الحقوق والحريات السياسية، إلا أن الواقع الاجتماعي يشكل تحدياً كبيراً أمام المرأة العربية للتمتع بهذه الحقوق والحريات.

يعرف عالما الاجتماع الأمريكيين بولين (Bollen & Paxton, 1998) الديمقراطية الليبرالية بأنها تمثل المدى الذي يسمح به النظام السياسي لبلد ما بالحريات السياسية (political liberties) والحكم الديمقراطي (democratic rule). وتتمثل الحريات السياسية بالمدى الذي يستطيع أفراد مجتمع ما في ممارسة حرية التعبير لأرائهم السياسية المتاحة، وحرية تشكيل الجماعات السياسية والمشاركة فيها. أما الحكم الديمقراطي فيشتمل على الوضع الذي تخضع فيه الحكومة للمحاسبة والمساءلة من قبل أفراد المجتمع، وأن كل فرد يستطيع المشاركة في الحكومة بشكل مباشر أو عن طريق التمثيل؛ إن لمشاركة المواطنين السياسية دوراً كبيراً في عمليات التحديث والتنمية السياسية في المجتمعات النامية. إن مفهوم المشاركة السياسية كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعية يكتنفه الكثير من الغموض لذلك فقد تعددت التعريفات لهذا المفهوم لتعكس خلفيات ايديولوجية وسياسية. يعرف كل من الموند وفيرايا (Almond and Verba, 1963) المشاركة السياسية بأنها مجموعة من الأنشطة القانونية يمارسها المواطنون بهدف التأثير في اختيار المسؤولين والتأثير على سلوكهم وأفعالهم وعلى القرارات التي يتخذونها. كما يشير هذا المفهوم إلى العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة (Braud, 2008).

مشكلة الدراسة (Research Problem)

تتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو أبعاد المشاركة السياسية للمرأة العربية في بعض المجتمعات العربية (الإمارات، الأردن، الجزائر، والسودان)؟
٢. هل تختلف استجابات المبحوثين نحو أبعاد المشاركة السياسية للمرأة العربية باختلاف خصائصهم الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية؟

الدراسات ذات الصلة (Related Previous Studies)

تناولت بعض الدراسات العربية مشاركة المرأة السياسية وبعض المعوقات التي تواجهها من خلال عينات صغيرة الحجم مسحوبة من مناطق جغرافية محلية في بعض المجتمعات العربية. في الاردن وجدت نقشبدي (٢٠٠١) مشاركة سياسية متدنية لطالبات الجامعات في الانتخابات النيابية في الأردن، كما وجد العثمان (٢٠٠٤) بأن المواطنين الأردنيين يؤيدون مشاركة المرأة في المجالات الاجتماعية والتعليمية أكثر من مشاركتها في المجالات الاقتصادية والسياسية. كذلك، وجدت دراسة أخرى بأن غالبية المواطنين الأردنيين يؤيدون مشاركة المرأة السياسية ولكن هذه الموافقة تختلف حسب شكل هذ المشاركة حيث تتدنى هذه الموافقة على مشاركة المرأة في الانتساب للأحزاب السياسية والترشيح للانتخابات التشريعية والترشح للانتخابات البلدية (شتيوي وداغستاني، ١٩٩٨). وفي الجزائر، كشفت بعض نتائج التقارير العلمية بأن هناك قيودا عدة تقف أمام المشاركة السياسية للمرأة، من أهمها: تدني مشاركتها في سوق العمل، الأمية، الصحة الإنجابية، والصور النمطية والأدوار الاجتماعية المحددة للمرأة في الأسرة والمجتمع والإعلام (الاتحاد الأوروبي، ٢٠١٠). وفي الإمارات، كشفت دراسة (Al-Othman, 2011) بان المبحوثين الإماراتيين يدعمون مشاركة المرأة في الحياة العامة ولكن هذا الدعم يتدنى عندما يتعلق الأمر بمشاركة المرأة الاقتصادية والسياسية. وفي السودان، أشارت بعض الدراسات أنه على الرغم من ارتفاع المشاركة السياسية للمرأة، إلا أن ذلك يعبر عن استغلال للنساء لظروفهن ولأमितهن من قبل كل القوى السياسية ولا يعكس وعيهم لمصالحهن (Badri & ElNaggar, 2013; Salah, 2012). اما بالنسبة للبلدان غير العربية فقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المشاركة السياسية للمرأة في زوايا محدد للمشاركة. فمثلا، أجرى (Howell, 2006) دراسة عن المشاركة السياسية للمرأة في اللجان القروية في الصين، حيث يلاحظ تدني تمثيل النساء في هذه اللجان على أهميتها، وتعود أسباب هذا التدني إلى عوامل تتعلق بضعف الثقة بالنفس، والنظرة الدونية للمرأة. كما ان هناك عوامل أخرى تتعلق بالممارسات الاجتماعية والبنات الاقتصادية، والاجراءات والمعايير المؤسسية والثقافة السياسية التي تسهم في مفهوم المكان

المناسب للنساء والرجال في الحياة السياسية . كذلك أجرى كل من Ondercin and Jones-White (2011) من الولايات المتحدة الأمريكية دراسة حول أثر النوع الاجتماعي في المعرفة بالمشاركة السياسية (التصويت، التأثير على التصويت، حضور اجتماع سياسي، العمل في الحملات الانتخابية، والتبرع للحملات الانتخابية). وكشفت نتائج الدراسة بان تدني المعرفة بالمشاركة السياسية للنساء يحبط مشاركتهن السياسية وتختفي الفجوة بين الرجال والنساء مع ارتفاع مستويات المعرفة السياسية . كما ان النساء ممن يتمتعن بمستويات عالية بالمعرفة السياسية أكثر احتمالاً من الرجال في المشاركة السياسية في المجتمع الأمريكي. بالإضافة لذلك، أجرى (Sagot,2010) دراسة حول مشاركة المرأة السياسية في كوستاريكا. ويشير ساقتو إلى انه على الرغم من تبني نظام الكوتا Quota، لاتزال المشاركة السياسية للمرأة متدنية، وتمثل كوستاريكا قصة نجاح بزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية . وعلى الرغم من ان نظام الكوتا يزيد من تمثيل المرأة إلا أنه لا يضمن بالضرورة تعزيز الديمقراطية والعدالة الاجتماعية أو تطوير مصالح المرأة في الاجندة العامة للمجتمع . كما أجرى كل من (Ademiluyi and Adedamola,2010) دراسة عن تحليل النوع الاجتماعي للمشاركة السياسية في نيجيريا . وأظهرت نتائج الدراسة بأن عوامل مثل المشاركة في المؤسسات العامة ومشاريع المجتمعات المحلية ، والبطيركية ، والدخل ، والمستوى التعليمي يؤثر في مشاركة المرأة السياسية . أخيراً، كشفت دراسة (، ٢٠١٤ Neaga) بأن مشاركة المرأة السياسية في رومانيا تواجه صعوبات عديدة وأن المشاركة السياسية لا تستطيع أن تساعد المرأة في تلبية احتياجاتها وتعتقد المرأة بأن الرجال مهيمنون على السياسة مما يقلل من تمثيل النساء في الميدان السياسي . كما اظهرت نتائج دراسة (Jimenez,2009) بأن مشاركة المرأة على مستوى صناعة القرار السياسي في الاحزاب السياسية المحافظة واليمينية زادت في كل من البرتغال وإسبانيا.

منهجية الدراسة (Methodology)

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات من عينة الدراسة العربية من الشباب الجامعي العربي في أربعة جامعات. وتم مقابلة الطلبة في صفوف الدراسة لمساق مجتمع الامارات في جامعة الشارقة، وصفوف المجتمع الأردني في الجامعة الأردنية، وصفوف المجتمع السوداني في جامعة أم درمان، والمجتمع الجزائري في جامعة الجزائر.

القياس (Measurement)**١. المتغيرات التابعة (Dependent Variables)**

تتناول هذه الدراسة اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية للمرأة في أربعة مجتمعات عربية. واعتمدت هذه الدراسة في قياسها للمشاركة السياسية للمرأة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: المكانة السياسية للمرأة، مشاركة المرأة في العملية السياسية، ومشاركة المرأة في المجتمع المدني. وبعد عملية تحكيم فقرات الأبعاد الثلاثة وصل عدد فقرات المشاركة السياسية إلى ١٧ فقرة على الشكل الآتي: المكانة السياسية للمرأة (6 فقرات)، ومشاركة المرأة في العملية السياسية (6 فقرات)، ومشاركة المرأة في المجتمع المدني (5 فقرات). وفي ضوء ذلك، تم بناء مقاييس المشاركة السياسية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS. وبالنتيجة، فإن مقياس المكانة السياسية للمرأة يمتد ما بين ٦ - ١٨. أي أن قيم مقياس المكانة السياسية للمرأة لا يمكن أن يقل عن 6 إذا أجاب المبحوثين على جميع الفقرات الست بالموافقة بدرجة كبيرة على المكانة السياسية للمرأة، ولا يمكن قيم هذا المقياس أن تزيد عن 18 (3X6) إذا أجاب المبحوثين على جميع فقرات المقياس بالموافقة بدرجة قليلة. كما أن مقياس مشاركة المرأة في العملية السياسية تمتد بين (٦ - ١٨) ومقياس مشاركة المرأة في المجتمع المدني (٥ - ١٥). وتشير أرقام المقاييس بعدها الأدنى إلى الموافقة بدرجة قليلة من المبحوثين على فقرات أبعاد المشاركة السياسية للمرأة في المكانة السياسية، والعملية السياسية، والمشاركة في المجتمع المدني، في حين تشير الأرقام بعدها الأعلى للمقاييس إلى أن المبحوثين يوافقون بدرجة كبيرة على مشاركة المرأة السياسية بأبعادها الثلاثة. وقد تم توجيه السؤال الآتي لمعرفة اتجاهات الشباب نحو مشاركة المرأة السياسية:

سأقرأ عليك عدداً من العبارات المذكورة أدناه وأرجو أن تخبرني إلى أي درجة توافق أو لا توافق على كل منها. مثلاً، إلى أي درجة توافق على أن " للمرأة الحق بتبوء منصب قاضي " اختر إجابة واحدة من الإجابات المحايدة للعبارة وهي: أوافق إلى درجة كبيرة أو إلى درجة متوسطة أو إلى درجة قليلة، أو لا أعرف؟. الباحث: (اسأل وبنفس الأسلوب على جميع البنود المدرجة في الجداول أدناه المتعلقة بأبعاد المشاركة السياسية: المكانة السياسية للمرأة، ومشاركة المرأة في العملية السياسية، ومشاركة المرأة في المجتمع العربي).

٢. مجتمع الدراسة (Population)

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات العربية الآتية: الجامعة الأردنية في الاردن، جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، جامعة أم درمان بالسودان، وجامعة الجزائر في الجزائر، وقد تم توزيع استبيانات الدراسة على جميع الصفوف في مساقات

المجتمع الأردني في الجامعة الأردنية، ومجتمع الامارات في جامعة الشارقة، والمجتمع السوداني في جامعة الخرطوم، وجامعة الجزائر. كما تم اختيار صفيين من صفوف الدراسات العليا في كل جامعة من الجامعات الأربعة. بلغ عدد المبحوثين حوالي 2000 طالب وطالبة، وقد بلغ عدد الاستبيانات المستكملة 1773 استبانة، أي نسبة استجابة وصلت إلى 88.6%. باختصار، يبين الملحق رقم (1) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمبحوثين للشباب الجامعي في المجتمعات العربية في الدراسة.

٣. صدق الأداة وثباتها (Validity and Reliability)

للتأكد من صدق مقاييس المشاركة السياسية للمرأة العربية، فقد تم عرضها على 4 أساتذة متخصصين في العلوم السياسية وعلم الاجتماع ومناقشتها معهم لإبداء ملاحظاتهم حول أسئلتها، وقد أجريت التعديلات على بعض الفقرات أو تم حذفها لتكرارها. وقد بلغ عدد الفقرات 17 فقرة، وبعد ذلك فقد تم اختيار الاستبيان عن طريق مقابلة 40 مبحوث للتأكد من وضوح أسئلة الدراسة وصلاحياتها. كما تم إجراء ثبات الأتساق الداخلي لفقرات مقاييس المشاركة السياسية التي تشبعت حولها الفقرات. وتم حساب قيمة ألفا كرونباخ Chronbach's Alpha من أجل التأكد من الثبات الداخلي بين فقرات كل عامل من العوامل التفسيرية لمقاييس المشاركة السياسية. وتكشف بيانات الجدول (1) بأن أعلى قيمة لألفا كرونباخ (0.86) كانت لفقرات مشاركة المرأة في العملية السياسية. كما بلغت أقل قيمة لألفا كرونباخ لفقرات مشاركة المرأة في المجتمع المدني (0.79). وتعد هذه القيم لمقاييس المشاركة السياسية بشكل عام مرتفعة ومقبولة.

جدول رقم (١)

يبين قيم ألفا كرونباخ للاشتقاق الداخلي لأبعاد المشاركة السياسية للمرأة الإماراتية

α	مدى القياس	عدد الفقرات	أبعاد المشاركة السياسية
0.81	6 - 18	6	١. المكانة السياسية للمرأة
0.86	6 - 18	6	٢. مشاركة المرأة في العملية السياسية
0.79	5 - 15	5	٣. مشاركة المرأة في المجتمع المدني

نتائج الدراسة (Results)

المشاركة السياسية للمرأة العربية (Arab Women Political Participation)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) وجود تفاوت في الأوساط الحسابية لمقاييس المشاركة السياسية للمرأة العربية حيث يدعم الشباب الجامعي في اتجاهاته في المجتمعات العربية في الدراسة مشاركة المرأة في المجتمع المدني (كتنبؤ منصب رئيس للبلدية أو نادي رياضي أو جمعية خيرية..... إلخ) بالدرجة

الأولى ثم مشاركة المرأة في العملية السياسية بالدرجة الثانية (الترشيح للانتخابات، المشاركة في المجالات الانتخابية... الخ). كما يدعم الشباب الجامعي العربي بدرجة أقل المكانة السياسية للمرأة (تبؤ منصب قاض، أو وزير، أو رئيس وزراء، أو العمل في سلك الدبلوماسية، أو حزب سياسي).

جدول رقم (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المشاركة السياسية للمرأة الإماراتية

أبعاد المشاركة السياسية للمرأة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المكانة السياسية للمرأة	6 - 18	8.80	4.76
المشاركة في العملية السياسية	6 - 18	11.27	4.04
المشاركة في المجتمع المدني	5 - 15	13.00	3.30

بعض المتغيرات المؤثرة في أبعاد المشاركة السياسية (Some factors Affecting)

(Dimensions of Political Participation)

المكانة السياسية للمرأة (Woman Political Status)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) بأن متغيرات الدولة، والجنس، والعمر، والكلية التي ينتمي إليها الطلبة الجامعيين والمستوى التعليمي للأمم لها علاقات ذات دلالة احصائية مع مقياس المكانة السياسية للمرأة. وتشير البيانات الواردة في نفس الجدول بأن معرفتنا بالمتغيرات المستقلة المذكورة أعلاه تفسر 14.2% من التباين في استجابات الشباب الجامعي على مقياس المكانة السياسية للمرأة. تظهر البيانات الواردة في الجدول أدناه بأن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة احصائية بين متغير country ومقياس المكانة السياسية للمرأة العربية (Beta = 0.080, P = .000) أي، أن المبحوثين المقيمين في دولة السودان أكثر احتمالاً من المبحوثين المقيمين في الأردن، والجزائر والامارات في تسجيل درجة أعلى في مقياس المكانة السياسية للمرأة العربية.

كما تظهر البيانات أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة احصائية بين الجنس ومقياس المكانة السياسية للمرأة العربية (Beta = -0.196 P = .000) أي، أن الشباب الجامعي من الذكور أقل احتمالاً من الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس المكانة السياسية للمرأة العربية. كذلك، يلاحظ من البيانات وجود علاقة عكسية ضعيفة ما بين متغير العمر ومقياس المشاركة السياسية للمرأة العربية (Beta = -0.130, p = .000)، وتشير البيانات إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية ما بين الكلية التي يلتحق بها الشباب الجامعي ومقياس المكانة السياسية للمرأة العربية (Beta = 0.097 P = .000). أي، أن المبحوثين

الملتحقين في الكليات الانسانية والاجتماعية أكثر احتمالاً من المبحوثين الملتحقين بالكليات الطبية والعلوم الصحية والهندسة في تسجيل درجة أعلى في مقياس المكانة السياسية للمرأة العربية. أخيراً، تظهر البيانات وجود علاقة ضعيفة عكسية ذات دلالة احصائية بين التدين ومقياس المكانة السياسية للمرأة العربية ($Beta = .058, P = .000$). أي، أن الأكثر تديناً من الشباب الجامعي يسجلون درجة أقل في مقياس المكانة السياسية للمرأة العربية.

جدول رقم (٣)

يبين التأثيرات المتعددة للمتغيرات المستقلة على مقياس المكانة السياسية للمرأة

الدلالة الاحصائية	المعاملات القياسية		المعاملات غير القياسية		العوامل
	قيمة اختبار T	Beta	الخطأ المعياري	B	ثابت
.000	19.671	.080	.979	19.250	الدولة
.000	3.509	-.196-	.101	.356	الجنس
.000	-8.518-	-.130-	.195	-1.657-	العمر
.000	-5.214-	-.001-	.039	-.206-	الكلية
.959	-.051-	.097	.297	-.015-	الطبقة الاجتماعية
.000	4.089	.033	.241	.986	المستوى التعليمي للاب
.144	1.463	-.038-	.137	.201	المستوى التعليمي للأم
.189	-1.313-	-.288-	.088	-.116-	الحالة الزوجية
.000	-9.600-	.055	.099	-.954-	التدين

$$R^2 = .147$$

مشاركة المرأة في العملية السياسية (Woman Participation in Political Process)

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية ما بين متغيرات الدولة، والجنس، والعمر، والكلية من جهة ومقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية من جهة أخرى. فيلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أدناه بأن معرفتنا بالمتغيرات المستقلة التي سبق ذكرها تفسر حوالي ٨,٦% من التباين في استجابات المبحوثين لاتجاهاتهم نحو مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية ($R^2 = .086$).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن هناك علاقة ضعيفة ذات دلالة احصائية بين متغير Country ومقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية (Beta

المبحوثين المقيمين في دولة السودان أكثر احتمالاً من ($P = 0.080$, $\beta =$) أي أن المبحوثين المقيمين في دولة السودان أكثر احتمالاً من المبحوثين المقيمين في الأردن والجزائر والامارات في تسجيل درجة أعلى في مقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية. كما تظهر البيانات الواردة في نفس الجدول بأن هناك علاقة ضعيفة بين متغير الجنس ومقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية ($\beta = -0.164$, $p = 0.000$) أي، أن الرجال أقل احتمالاً من الاناث في تقييم مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية بشكل ايجابي. كما يلاحظ من البيانات في نفس الجدول وجود علاقة ضعيفة عكسية ما بين العمر ومقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية ($\beta = -0.062$, $p = 0.016$). أي أن الأقل عمراً أكثر احتمالاً من الأكبر عمراً في تسجيل درجة أعلى في مقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية.

أخيراً، تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه، إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين College ومقياس مشاركة المرأة العربية في العملية السياسية ($P = 0.036$, $\beta =$) أي أن الطلبة في الكليات الانسانية والاجتماعية يميلون إلى دعم المرأة في اتجاهاتهم نحو مشاركتها في العملية السياسية مقارنة بالطلبة في الكليات العلمية الأساسية.

جدول رقم (٤)

يبين التأثيرات المتعددة للمتغيرات المستقلة على مقياس مشاركة المرأة في العملية السياسية

الدلالة الاحصائية	المعاملات القياسية		المعاملات غير القياسية		العوامل
	قيمة اختبار T	Beta	الخطأ المعياري	B	ثابت
.000	18.503		.859	15.898	الدولة
.001	-3.389-	-.080-	.089	-.302-	الجنس
.000	-6.855-	-.164-	.171	-1.171-	العمر
.016	-2.412-	-.062-	.035	-.084-	الكلية
.710	-.371-	-.009-	.261	.097	الطبقة الاجتماعية
.000	1.467	.036	.212	.311	المستوى التعليمي للاب
.143	-.006-	.000	.121	.000	المستوى التعليمي للأم
.995	-2.907-	-.088-	.078	-.226-	الحالة الزوجية
.004	-5.762-	-.179-	.087	-.503-	التدين

$$R^2 = .086$$

مشاركة المرأة في المجتمع المدني (Woman Participation in Civic Society)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) وجود علاقات ذات دلالة احصائية بين متغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأُم من جهة ومقياس مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني من جهة أخرى. كما أن معرفتنا بالمتغيرات المستقلة (الجنس والمستوى التعليمي للأُم) تفسر حوالي 8.4% من التباين في استجابات المبحوثين لفقرات مقياس مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني. ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) وجود علاقة ضعيفة ذات دلالة احصائية بين الجنس ومقياس مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني ($Beta = -.170$ $P = .000$) أي، أن الذكور أقل احتمالية مقارنة من الإناث في تسجيل درجة أعلى في مقياس مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني. كما تظهر البيانات في الجدول وجود علاقة ضعيفة طردية ذات دلالة احصائية بين متغير المستوى التعليمي للأُم ومقياس مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني ($Beta = .189$, $P = .000$).

جدول رقم (٥)

يبين التأثيرات المتعددة للمتغيرات المستقلة على مقياس مشاركة المرأة في المجتمع المدني

الدلالة الاحصائية	المعاملات القياسية		المعاملات غير القياسية		العوامل ثابت
	قيمة اختبار T	Beta	الخطأ المعياري	B	
.000	18.700		.702	13.130	الدولة
.170	-1.374-	-.032-	.073	-.100-	الجنس
.000	-7.097-	-.170-	.140	-.991-	العمر
.066	-2.225-	-.028-	.028	-.063-	الكلية
.065	-2.812-	-.039-	.213	.599	الطبقة الاجتماعية
.131	1.512	.037	.173	.262	المستوى التعليمي للاب
.081	-1.748-	.040	.099	.172	المستوى التعليمي للأُم
.060	-2.177-	-.026-	.063	-.138-	الحالة الزوجية
.000	6.082	.189	.071	.434	التدين

$$R^2 = .084$$

المناقشة والاستنتاجات (Discussion and Conclusion)

كشفت نتائج التحليل الوصفي لبيانات الدراسة بأنه على الرغم من الاتجاهات الإيجابية للشباب الجامعي نحو مشاركة المرأة السياسية في المجتمعات العربية في الدراسة، إلا أن دعم الشباب الجامعي لمشاركة المرأة السياسية يتباين بحسب أبعادها. فالشباب الجامعي

يدعم مشاركة المرأة العربية في المجتمع المدني (كتبوء منصب جمعية خيرية أو ناد رياضي أو بلدية) بشكل أكبر من دعمهم لمشاركة المرأة في العملية السياسية كترشح المرأة للانتخابات. والملفت للانتباه بأن الشباب العربي في المجتمعات العربية في الدراسة كان أقل دعماً لمكانة المرأة السياسية (كتبوء منصب وزير أو قاض، أو رئيس وزراء). وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات العربية (Al-Othman, 2011; Shtawee & Daghtany, 1998). ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعوامل البنائية والثقافية في المجتمعات العربية رغم عوامل التحديث منذ ما يزيد عن خمسة عقود حيث لا تزال المعتقدات الثقافية للأدوار الجنسانية تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز المكانة التقليدية للمرأة. لذلك، نجد بأن الشباب الجامعي في بعض البلدان العربية يعطي أهمية لمشاركة المرأة في فضاءات المجتمع المدني أكثر من المشاركة في العملية السياسية غير التقليدية وبخاصة ترشح النساء أو المكانة السياسية للمرأة. وهذا يشير إلى أن بعض المجتمعات العربية لا تزال تفضل الأدوار الداعمة للمرأة للرجل (كالتصويت) في العملية السياسية أكثر من الأدوار القيادية التي تساهم في صنع القرارات في المجتمع (Al-Othman, 2011).

من جهة أخرى، كشفت نتائج التحليل الإحصائي التحليلي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير الجنس وجميع الأبعاد الثلاثة لمشاركة المرأة السياسية في بعض المجتمعات العربية. بكلمات أخرى، فإن الشباب الجامعي من النساء يحملون اتجاهات إيجابية أكثر من الشباب الجامعي من الذكور حول مشاركة المرأة السياسية في المجتمع المدني، والمكانة السياسية للمرأة، والمشاركة في العملية السياسية. وهذا يشير إلى أهمية متغير النوع الاجتماعي في التنبؤ باتجاهات الشباب نحو مشاركة المرأة السياسية حيث تتسجم هذه النتيجة مع بعض الدراسات العربية السابقة (Al-Othman, 2011). ويمكن تفسير هذه النتيجة برغبة المرأة في المشاركة السياسية، ونظام الكوتا المطبق في البلدان العربية في الدراسة، لكن في نفس الوقت قد تعود هذه الاتجاهات الإيجابية لمشاركة المرأة السياسية إلى عدم وعي النساء لاستغلال الرجال لمشاركتهن كأدوات داعمة تعزيزاً للثقافة الذكورية في بعض المجتمعات العربية.

كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي التحليلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير الدولة وبعدي المكانة السياسية للمرأة والمشاركة في العملية السياسية. أي أن الشباب الجامعي في السودان يعطي أهمية لمشاركة المرأة في العملية والسياسية ومكانة المرأة السياسية أكثر من الشباب الجامعي في الأردن،

والجزائر، الإمارات على التوالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التجربة السياسية للمرأة السودانية هي الأكثر نضوجاً مقارنة بباقي البلدان العربية في الدراسة.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية ما بين متغير المستوى التعليمي للأم واتجاهات الشباب الجامعي في المجتمعات العربية في الدراسة. أي كلما زاد المستوى التعليمي للأم، تم تسجيل درجة أعلى على مقياسي مشاركة المرأة في العملية السياسية ومشاركة المرأة في المجتمع المدني. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع المستوى التعليمي للأم قد يؤثر على درجة ليبرالية الأبناء نحو مشاركة المرأة السياسية.

كذلك، لوحظ من البيانات بوجود علاقة عكسية ما بين متغير العمر واتجاهات الشباب الجامعي في بعض البلدان العربية نحو بعدي مشاركة المرأة في العملية السياسية والمكانة السياسية للمرأة العربية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بدورة الحياة حيث يميل الأكبر سناً إلى تبني اتجاهات محافظة مقارنة بالأصغر سناً الذين يميلون إلى تبني اتجاهات ليبرالية. كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين متغير الكلية وبعدي المكانة السياسية للمرأة العربية ومشاركتها في العملية السياسية. أي أن الشباب الذين يدرسون في الكليات الانسانية والاجتماعية أكثر احتمالاً لتبني اتجاهات ليبرالية مقارنة بالشباب الذين يدرسون في الكليات العلمية ويمكن تفسير هذه النتيجة غالبية الطلبة في الكليات الانسانية والاجتماعية هم من الاناث في الجامعات العربية. أخيراً، تظهر البيانات بأن الشباب الجامعي الأكثر تدنيا يميلون لتبني اتجاهات محافظة مقارنة بالشباب الأقل تدنياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة ونظرة الدين الاسلامي المحافظة لأدوار المجتمع بشكل عام. باختصار، يمكن الاستنتاج بأن الشباب الجامعي من الاناث، ومن يقيمون في السودان، والأصغر سناً، والذين يدرسون في الكليات الإنسانية، والأكثر تدنياً أكثر احتمالية لتبني اتجاهات ليبرالية نحو مشاركة المرأة في العملية السياسية والمكانة السياسية للمرأة العربية في مجتمعات الدراسة مقارنة مع الشباب الجامعي من الذكور، ومن يقيمون في الأردن والجزائر والإمارات، والأكبر سناً، ويدرسون في الكليات العلمية، والأقل تدنياً. كما أن الشباب الجامعي في البلدان العربية في الدراسة ممن تعليم أمهاتهم أعلى أكثر احتمالاً لتبني اتجاهات ليبرالية نحو مشاركة المرأة في المجتمع المدني والمكانة السياسية للمرأة. ويجب التأكيد هنا بأن للدراسة بعض المحددات والتي من أهمها أن عينة الدراسة اقتصر فقط على طلبة الجامعات في البلدان العربية في الدراسة حيث من الممكن في الدراسات المستقبلية توسيع العينات لتشمل باقي فئات المجتمع وفي عدد أكبر من البلدان العربية.

المراجع (References)

- الاتحاد الأوروبي (٢٠١٠) تقرير حول تحليل الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة على أساس النوع الاجتماعي (الجزائر).
- European Union (2010) Report on the analysis of the national situation: women's human rights on the basis of gender (Algeria).
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ١٩٩٣. تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢.
- United Nations Development Programme. 1993. Human Development Report 1992
- صلاح، سهير. ٢٠١٢. تطور ومستقبل المشاركة السياسية للمرأة السودانية. مركز دراسات المرأة: الخرطوم.
- Salah, Suhair. 2012. The development and future of political participation of Sudanese women. Women's Studies Center: Khartoum
- العثمان، حسين (٢٠٠٤) المشاركة السياسية للمرأة الأردنية. دراسة غير منشورة.
- Al-Othman, Husein (2004) The Political Participation of Jordanian Women. Unpublished study.
- شيتوي و داغستاني. ١٩٩٨. المشاركة السياسية للمرأة الإسلامية عمان : دار الأمل للنشر.
- Chitoy & Dagestani. 1998. The Political Participation of Islamic Women Amman: Dar Al-Amal for Publishing
- النقشبندي، بارعة (٢٠٠١) المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- Naqshbandi, Bari'ah (2001) The Political Participation of Women in Jordan and Some Arab Countries, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
- Ademiluyi, Israel and Siyanbola (2010) gender analysis of political participation in Nigeria. Journal of Law and Psychology, 55-60 .
- Almond, Gabriel A., and Sidney Verba (1963) The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations, Princeton: Princeton University Press.
- Al-Othman, Husein (2011) Attitudes toward women's participation in public life in the UAE. International Journal of Women's Studies, 12 (3), 234-246.
- Badri, balghis & ElNaggar, Samia. 2013. The introduction of the Quota System in Sudan and its Impact in Enhancing Women's Political Engagement. Ahfad University for women.
- Bollen, Kenneth and Pamela Paxton (1998). Detection and determinants of bias in subjective measures, American Sociological Review, 63.
- Howell, Jude. 2006. Women's political participation in China: in whose interests election?, Journal of Contemporary China, 15 (4): 603-619.
- Jimenez, Antonia (2009) Women and decision-making participation within rightist parties in Portugal and Spain. Analise Social, XLIV, 235-263.

Ondercin, Heather and Daniel Jones – white (2011) . Gender Jeopardy : what is the impact of gender differences in political knowledge on political participation? Social Science Quarterly, 92 (3): 675-694.

Sagot, Montserrat (2010).Does the political participation, affirmative action and quotas in costa Rica. Institute of Democratic Studies Bulletin .41 (5):25-34.

Braud, Philippe. (2008). Sociologie Politique 11e Edition.LGDJ Lextenso Editions.

Neaga, Diana (2014) Political participation of women in Romania: a bottom-up approach. Romanian Review od Social Sciences, 6: 60-77.

الملحق رقم (١) يبين الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة

العدد	خصائص المتغير	المتغيرات	%
الدولة	الأردن	414	23.4
	السودان	492	27.7
	الجزائر	482	27.2
	الإمارات العربية المتحدة	385	21.7
	المجموع	1773	100
الجنس	ذكر	557	31.4
	أنثى	1216	68.6
	المجموع	1773	100
العمل	يعمل	309	17.4
	لا يعمل	1464	82.6
	المجموع	1773	100
الكلية	الكلية العلمية	573	32.4
	الكلية الانسانية	1200	67.7
	المجموع	1773	100
الطبقة الاجتماعية	الدنيا	72	4.0
	الوسطى	1597	90.1
	العليا	104	5.9
	المجموع	1773	100
الحالة التعليمية للاب	ثانوي فأقل	903	50.9
	جامعي	644	36.3
	دراسات عليا	226	12.7
	المجموع	1773	100
الحالة التعليمية للام	ثانوي فأقل	1166	65.7
	جامعي	529	29.8
	دراسات عليا	78	4.4
	المجموع	1773	100
الحالة الزوجية	أعزب	1586	89.5
	متزوج	122	6.9
	مطلق	65	3.7
	المجموع	1773	100

يصلني دائما	1364	76.9	التدين
يصلني أحيانا	345	19.5	
لا يصلني	64	3.6	
المجموع	1773	100	

Some variables affecting the Attitudes of University students attitudes towards the Political Participation of Women in Four Arab Societies

**Professor Husein
Mohammad Alothman**
Dean of College of Arts,
Humanities and Social
Sciences, University of
Sharjah

Professor Khalil Medani
Sociology Department,
College of Arts, Humanities
and Social Sciences,
University of Sharjah

Professor Brahim Touhami
Vice-Dean of College of
Arts, Humanities and
Social Sciences, University
of Sharjah

Abstract:

This study aims to identify attitudes of university students towards the dimensions of women's political participation in four Arab societies. It also aims to examine the impact of some socio-demographic and economic variables on those attitudes.

To achieve the aims of the study and answer research questions, a sample of university youth was randomly selected in four Arab universities (UAE, Jordan, Sudan and Algeria) to fill out a questionnaire; a total of 1773 questionnaires were completed. Descriptive statistics (percentages, means, and standard deviations) and analytical statistics (multiple linear regression) were applied in the analysis of the study data.

Descriptive analysis of the data has revealed positive attitudes of university youth towards the political participation of women in Arab societies. However, these results differ in relation to the specific dimensions of political participation: Arab university youth hold more liberal attitudes towards women's participation in civil society compared to their participation in the political process and their political status. Meanwhile, results of the inferential statistical analysis have shown that certain variables, namely country, gender, age, college, mother's educational level, and religiosity have statistically significant relationships with all or some dimensions of political participation of Arab women.

Key Words: women, youth, political participation, attitudes, Arab world.